



دلاسال وقضيّة  
Clément



في الوقت الذي بدأ فيه دلاسال  
يفرحُ بازدهارِ مدارسِهِ،  
وبالخيرِ الذي يعمُّ الشَّيْبَةَ بِفضلِها،



بَلَّغَهُ أَنَّ مُحْكَمَةَ بَارِيسِ قَدْ أَدَانَتْهُ  
بِتَهْمَةِ الْإِحْتِيَالِ عَلَى أَحَدِ الشَّبَابِ الْقَاصِرِينَ،  
وَيُدْعَى كَلِيمَانَ.  
فَمَا هِيَ قِصَّةُ كَلِيمَانَ مَعَ دِلَاسَالٍ؟



كَلِيمَانَ شَابٌ غَنِيٌّ  
لَمْ يَبْلُغْ بَعْدَ السَّنِّ  
القَانُونِيَّةِ .  
جَاءَ يَوْمًا يَعْزُضُ  
عَلَى دَلَالِيسٍ مَبْلُغًا  
مَنْ المَالِ بُغْيَةً  
إِنْشَاءً دَارٍ لِّلْمُعَلِّمِينَ .



وكان يُرافقه سيّدٌ يدعى روجيه.  
تريّث دلاسال في القبول،



لكنَّ الاثنان أَلْحَا عَلَيْهِ كَثِيرًا فوافق  
شُرط أن يكفلَ روجيه إمضاءً كليمان.



انطلقتِ دارُ المعلِّمينِ  
بسرعةٍ فائقةٍ  
وكثرَ عددُ الرَّاغِبِينَ  
بالانضمامِ إليها.





فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ،  
رُفِعَ وَالِدُ كَلِيمَانَ  
إِلَى طَبَقَةِ النَّبْلَاءِ،  
فَشَاءَ أَنْ يُثَبِّتَ نَفْوَذَهُ  
أَمَامَ الْقَضَاءِ وَالْمَجْتَمَعِ،



فَاتَّفَقَ مَعَ ابْنِهِ  
وَالسَّيِّدِ رَوْجِيهِ  
الَّذِي كَفَّلَهُ

بِالادِّعَاءِ عَلَى دَلَالِيسٍ،  
فِي قَضِيَّةِ احْتِيَالٍ  
وَاسْتِغْلَالٍ قَاصِرٍ  
لِسَحْبِ الْأَمْوَالِ مِنْهُ.



في المحكمة، أنكرَ كليمان توقيعهُ،  
كما أنكرَ روجيه كفالتهُ، فحكمتِ المحكمةُ  
على دلاسال بإعادةِ المبلغِ إلى كليمان



وأمرتهُ بالابتعادِ عن تلكَ الأساليبِ  
الملتويةِ للحصولِ على المالِ.  
تألم دلاسال كثيرًا، لأنَّ الحُكْمَ أدلَّهُ  
وأهانَهُ وأضرَّ بسمعتهِ وسمعَةِ مدارسهِ.



لم تتوقفِ الأمورُ عندَ هذا الحدِّ،  
بل كادت هذه القضيةُ توذِّي إلى الانشقاقِ  
بين صفوفِ الإخوة الذين انقسموا بينَ  
مؤيِّدٍ لدالاسال وغازبٍ عليه.



شَعَرَ دَلَالًا  
أَنَّ حُضُورَهُ  
سَيَزِيدُ الْأُمُورَ سُوءًا،  
فَفَضَّلَ الْإِبْتِعَادَ  
رِيثًا تَهْدًا الْأُمُورَ،  
وَأَتَّجَهَ نَحْوَ  
جَنُوبِ فَرَنْسَا.



العبرة: مهما كانتِ  
المُغْرِيَاتُ كَبِيرَةً،  
ومهما كانتِ  
نواياك حسنة،  
إيّاك أن تُخالفَ  
القانونَ، لأنَّ الأمرَ  
لا بدُّ من أن يَنكشِفَ  
عاجلاً أم آجلاً.



عندما تواجه  
مشكلة عويصة  
لا تستطيع معالجتها،  
بل قد يؤدي مجرد  
حضورك إلى تفاقمها،  
لا تعاند بل انسحب  
بهدوء كدالاسال





وانتظر أن تهدأ  
الأمور موكلاً أمرَك  
للعناية الإلهية،  
وانثقا أن من خلقك  
لن يتركك.

